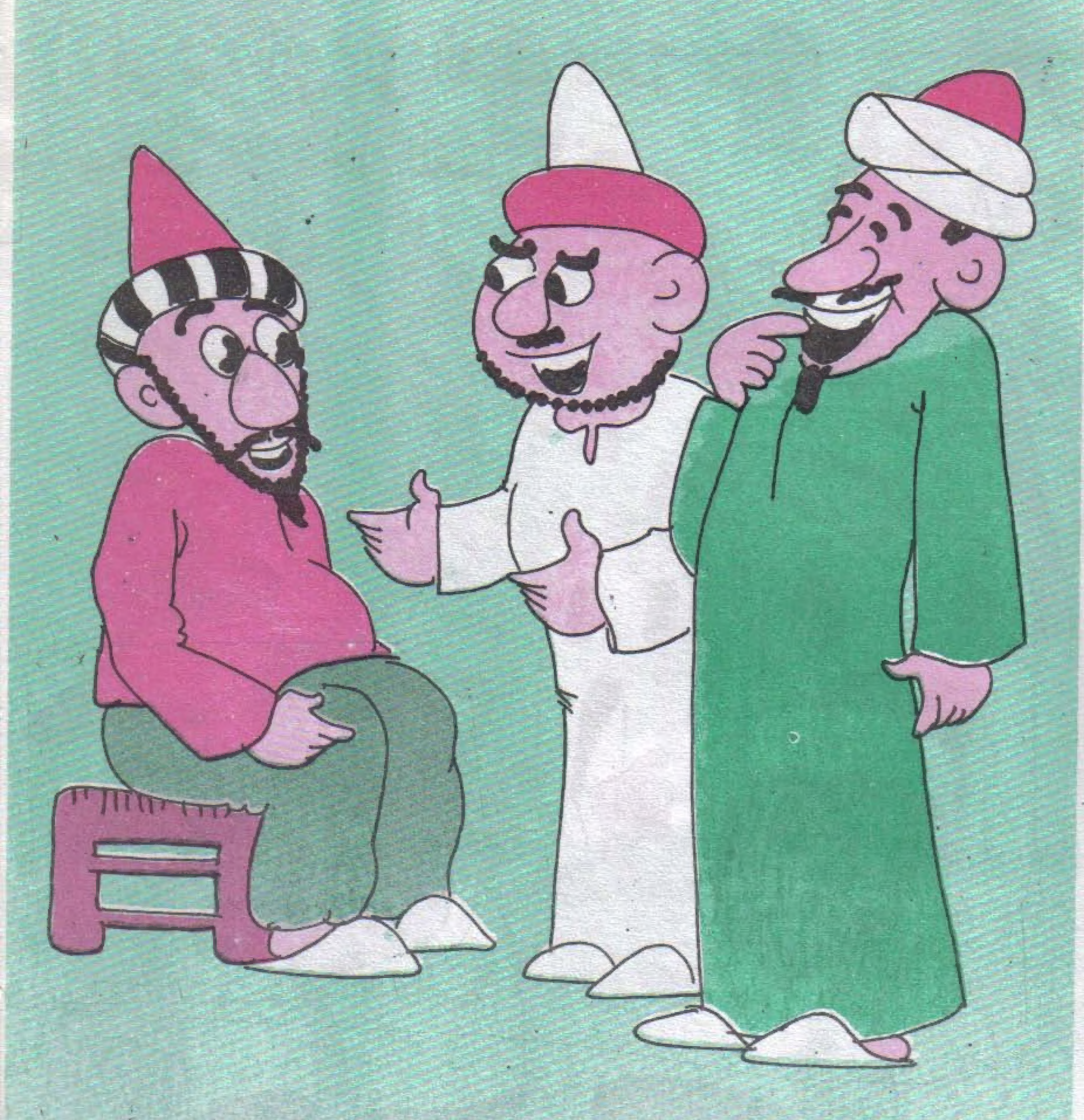

نوادر جحا للأطفال
22
جحا
جحا شجاع جداً
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت: ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس: ٢٨٢٧٠٠٢

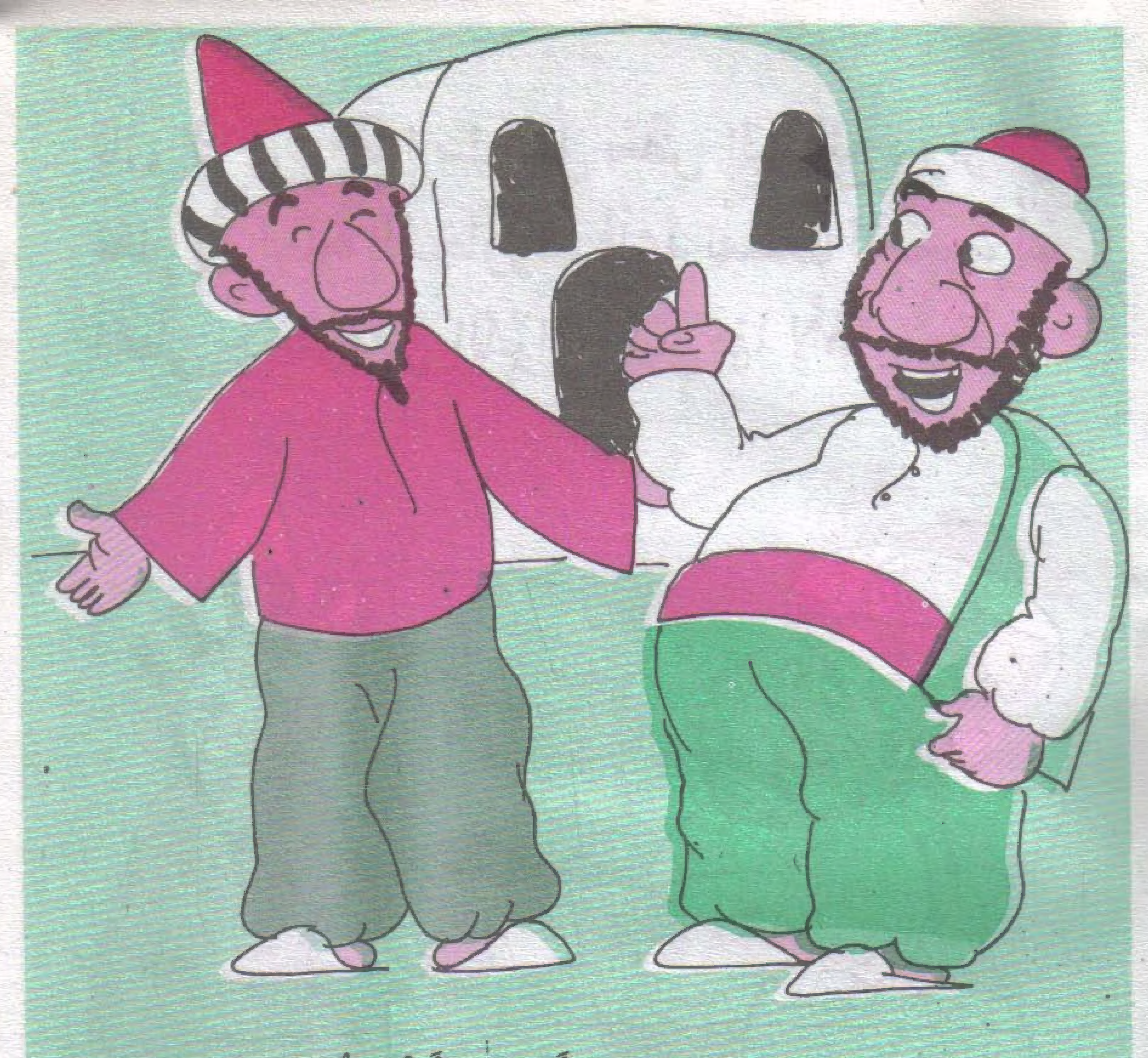
عُرِفَ جُحَا بشَجَاعَتِهِ ، وَإِقْدَامِهِ عَلَى العَمَلِ بِهِمَّةٍ وَنشَاطٍ بَيْنَ أَهْلِ قَرْيَتِهِ ، لِمَا كَانَ يَحْكِيهِ عَنْ نَفْسهِ فِى مَجْلِسِهِ مَعَ الأَصْدِقَاءِ ، مِنْ بُطُولَاتٍ وَشَجَاعَةٍ وَهْمِيَّةٍ .





وَكُلَّمَا جَلَسَ فِى مَكَانٍ ، تَجَمَّعَ حَوْلَهُ الأَصْدِقَاءُ حُبًّا فِى الاسْتِمَاعِ إِلَى طَرَائِفِهِ ، وَنَوادِرِهِ ، وَكَانَ جُحَا فِى ذَلِكَ الوَقْتِ خَالِيًا مِنَ العَمَلِ .

وَفِى يَوْمٍ أَتَى إِلَى الْقَرْيَـةِ تَاجِرٌ عَجُوزٌ يَبْحَثُ عَنْ رَجُلٍ لِلْعَمَلِ لَدَيْهِ .
فَأَخْبَرَهُ النَّاسُ بِأَنَّ جُحَا هُوَ الرَّجُلُ المُنَاسِبُ .



ذَهَبَ التَّاجِرُ إِلَى جُحَا وَسَأَلَه فِى أَنْ يَكُونَ عَوْنَهُ فِى عَمَلِهِ .

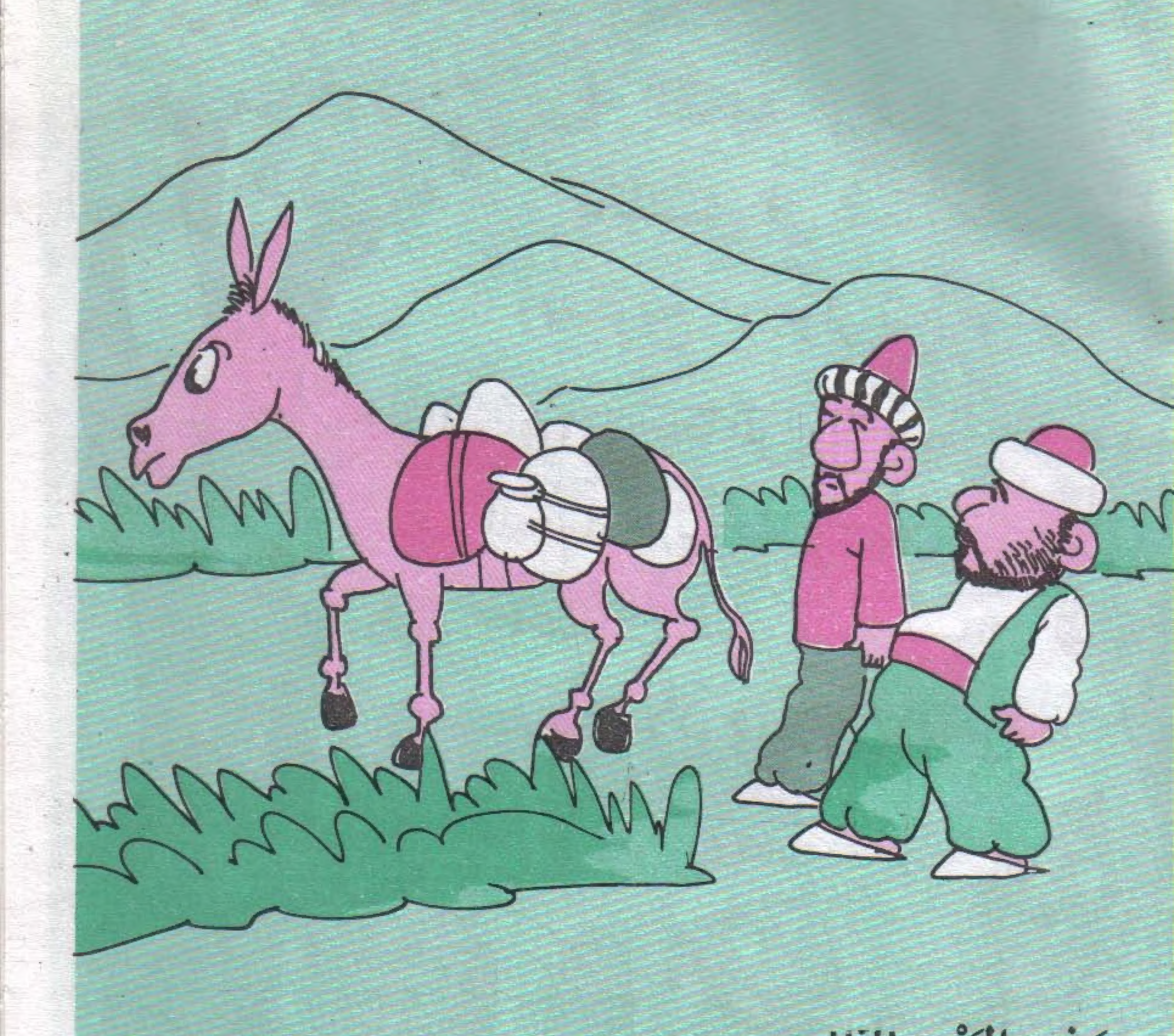
وَقَالَ : لَقَدْ سَمِعْتُ عَنْ شَجَاعَتِكَ ، وَحُبِّكَ لِلْعَمَلِ .

وَإِذَا رَغِبْتَ فِى العَمَلِ مَعِى فَإِنِّى سَأُجزِلُ لَكَ العَطَاءَ .

فَوَافَقَ جُحَا عَلَى أَنْ يَعْمَلَ لَدَى التَّاجِرِ .

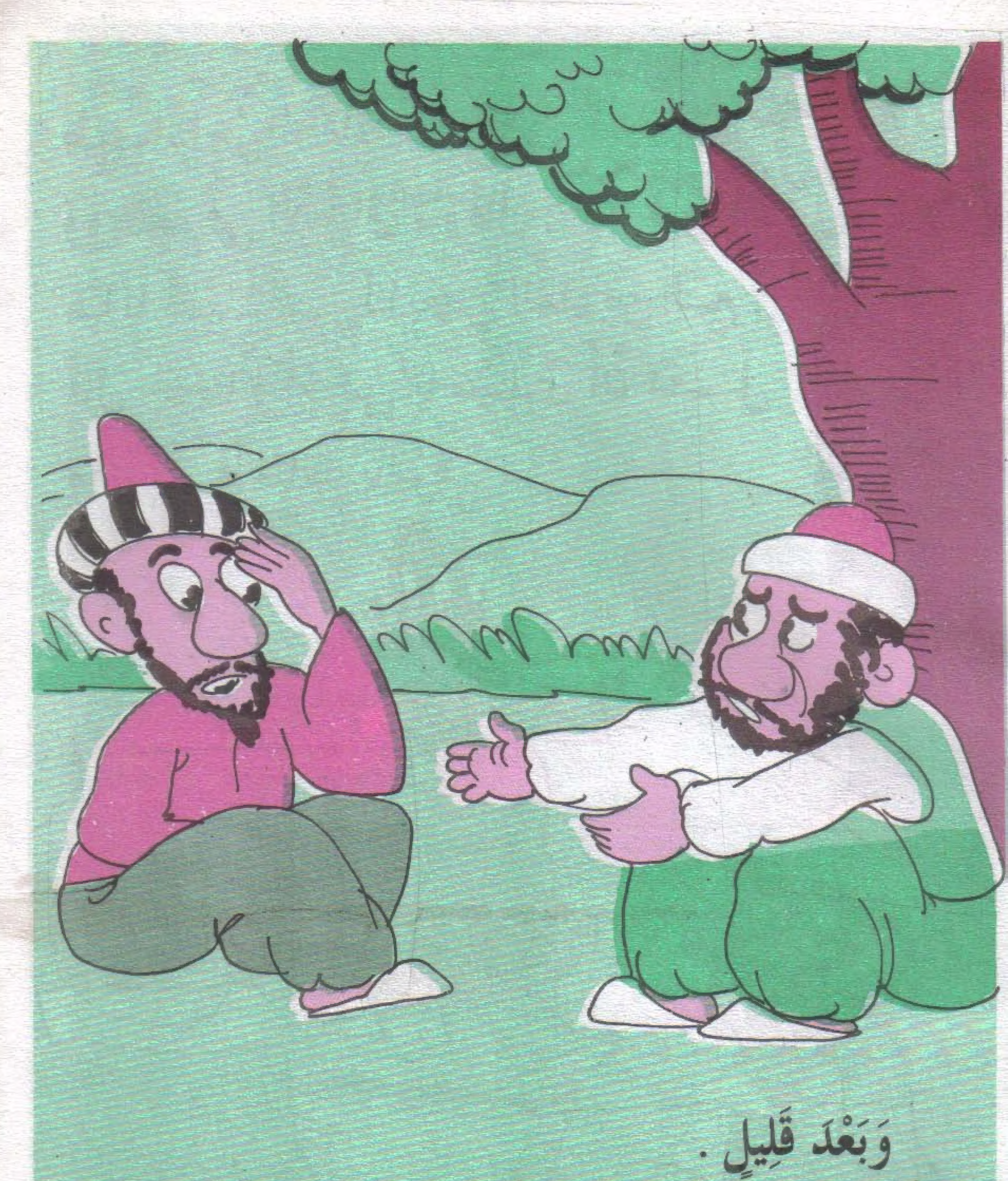
قَالَ التَّاجِرُ : غَدًا سَنَحْمِلُ بَعْضَ البَضَائِعِ ، وَنَرْحَلُ مَعًا إِلَى البَلْدَةِ المُجَاوِرَةِ ، فَأَعِدَّ نَفْسَكَ لِلسَّفَرِ ، ثُمَّ أَعْطَى جُحَا بَعْضَ الدَّرَاهِمِ لِيَتْرُكَهَا لِأَهْلِ بَيْتِهِ .





وَفِى اليَوْمِ التالِى ..
رَحَل التَّاجِرُ وَمَعَهُ جُحَا ، وَفِى الطَّرِيقِ كَانَ جُحَا يَقُصُّ عَلَى التَّاجِرِ أَخْبارَ شَجاعَتِهِ ، وَمَواقِفِهِ الوَهْمِيَّةِ حَتَّى ضاقَ بِهِ الرَّجُلُ .

وَفِى مُنْتَصَـفِ
الطَّرِيقِ أَرَادَ التَّاجِـرُ أَنْ
يَجْلِـسَ فِى ظِـلِّ شَـجَرَةٍ
وَيَسْتَرِيحَ ، بِجِوَارِ نَبْعٍ مِنَ المَاءِ .
فَقَالَ : هَيَّا يَا جُحَا أَنْزِلِ الأَحْمَالَ مِنْ فَوْقِ
ظَهْرِ الحِمَارِ ؛ لِيَأْخُذَ رَاحَتَهُ .
قَالَ جُحَـا : آسِفٌ يَا سَيِّـدِى أَنَـا
لَا أَسْتَطِيعُ .. لِأَنَّ ذِرَاعِى تُؤْلِمُنِى .. !



وَبَعْدَ قَلِيلٍ .

قَالَ التَّاجِرُ : إِذَنْ هَيَّا أُطْهُ لَنَا الطَّعَامَ لِنأْكُلَ .

قَالَ جُحَا : لِلْأَسَفِ : أَنَا لَا أُحْسِنُ الطَّهْيَ .

طَهَى التَّاجِرُ الطَّعَامَ ،
وَوَضَعَهُ فِى الأَطْبَاقِ ، وَقَالَ :
هَيَّا يَا جُحَا أَحْضِرْ لَنَا بَعْضَ المَاءِ مِنَ النَّبْعِ .
قَالَ جُحَا : أَخْشَى يَا سَيِّدِى أَنْ تَبْتَلَّ
مَلَابِسِى فَأُصَابَ بِالبَرْدِ .


أَحْضَرَ التَّاجِرُ بَعْضَ المَاءِ ،
وَقَالَ : تَعَالَ لِنَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ
يَا جُحَا .
قَالَ : سَأَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى لَا تَظُنَّ أَنَّنِى لَا أَسْتَطِيعُ عَمَلَ
شَىْءٍ !



وَلَمَّا انْتَهَيَا مِنَ الطَعَامِ
ظَهَرَ لَهُمَا فَجْأَةً دُبٌّ كَبِيرٌ .
فَزِعَ التَّاجِرُ العَجُوزُ وَقَالَ : هَيَّا يَا جُحَا أَظْهِرْ
شَجَاعَتَكَ الَّتِي يَحْكِي عَنْهَا أَهْلُ قَرْيَتِكَ ، هَيَّا
أَنْقِذْنَا مِنْ ذَلِكَ الدُّبِّ المُفْتَرِسِ .

قَالَ جُحَـــا ،
وَهُوَ يَرْتَجِفُ ، خَوْفًا : مَاذَا
أَفْعَلُ ؟
إنَّنِى لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُنْقِذَ نَفْسِى مِنْ فَأْرٍ صَغِيرٍ ،
وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ ما أَفْعَلُ !

قَالَ التَّاجِرُ : وَمَاذَا أَفْعَلُ ؟
قَالَ جُحَا هَكَـــذَا : ثُمَّ
جَرَى هَرَبًا مِنَ الدُّبِّ .



أَسْرَعَ الدُّبُّ خلفَ جُحَا ، وَتَرَكَ العَجُوزَ وَحِمَارَهُ . اعْتَقَدَ جُحَا أَنَّهُ ابْتَعَدَ عَنِ الدُّبِّ ، فَنظرَ خلْفَهُ فَوَجَدَ الدُّبَّ يُسْرِعُ إِلَيْهِ ، فَظَلَّ يَجْرِى .. وَيَجْرِى ، بَيْنَمَا أَخذَ التَّاجِرُ العَجُوزُ حِمَارَهُ وَهَرَبَ .


وَأَخِيرًا وَصَلَ جُحَا إِلَى قَرْيَتِهِ مَنْهُوكَ القُوَى يَلْتَقِطُ أَنْفَاسَهُ ..
تَجَمَّعَ الأَصْدِقَاءُ حَوْلَهُ ، وَسَأَلُوهُ عَمَّا جَرَى .
قَالَ جُحَا : لَقَدْ أَنْقَذْتُ الرَّجُلَ مِنَ الدُّبِّ ، وَلَكِنَّ الدُّبَّ جَعَلَنِى أَدْفَعُ ثَمَنَ ذَلِكَ جَرْيًا وَفَزَعًا !!



ظلل بقلمك داخل النقط
ليظهر لك شكل ظريف